

تحليل جغرافي للتركيب النوعي والعمرى لمدينة الزبير للمدة 1997 - 2024
A Geographical Analysis of the Sex and Age Structure of Al-Zubair City
for the Period 1997 – 2024

عدنان عناد العكيلي * Adnan Inad Al-Ukayli

قسم الجغرافية/ جامعة البصرة/العراق

DOI: 10.46315/1714-015-002-025

الإرسال: 2026/01/21 القبول: 2026/02/28 النشر: 2026/06/10

**

الملخص :-

إن الخصائص الديموغرافية الطبيعية المتمثلة (بالنوع والعمر) من المحاور البالغة الأهمية في الدراسات السكانية حيث يعتمد التركيب النوعي الى تقسيم المجتمع السكاني الى ذكورا واناثا ، فضلاً عن الكشف عن (نسبة النوع) ومدى توازنها بين الذكور والاناث بينما يقسم التركيب العمري المجتمع السكاني الى فئات عمرية قد تكون عريضة او أحادية او خمسية او عشرية للجنسين وتعد هذه الأنواع من التراكيب ركائز أساسية في دراسة السلوك السكاني المتمثل بالسلوك الإيجابي والوفيات والهجرة واثّر ذلك في تغيير حجم السكان ونموهم ، فضلاً عن اثر ذلك السلوك على الخدمات المجتمعية ومدى الإيفاء بحاجات السكان المتجددة .

ويتناول البحث اعداد الذكور والاناث لسكان مدينة الزبير على مدى تعدادي 1997 و 2024 ، فضلاً عن نسبة النوع فيها التي بلغت 65,9% في 1997 مقابل 60% في تعداد 2024 متقصين بذلك الأسباب الكامنة لهذا التباين . في حين اختص التركيب العمري بدراسة فئات السن العريضة والخمسية وأسباب تباينها ، بالإضافة الى بيان مؤشري دليل التعمر ونسبة الاعالة اللذان سجلا رقماً بلغ (3,6 ، 14,3 %) على التوالي لتعدادي 1997 ، 2024 مقابل نسبة اعالة لصغار السن وكبار السن بلغت (63,6 ، 2,3 %) في تعداد 1997 ، مقابل (52,5 ، 7,5 %) في تعداد 2024 .

1- أهداف البحث وأصاليته: تهدف الدراسة الى الكشف عن تباين صورة التركيب النوعي والعمرى لسكان مدينة الزبير ، فضلاً عن تحليل الأسباب الكامنة وراء ذلك لذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1- ما نسبة النوع ومقدارها على مدى التعدادين ؟

2- كيف تتوزع هذه النسبة على مستوى المدينة واحيائها ؟

3- ما فئات السن العريضة في المدينة ؟

4- مدى تباين هذه الفئات العريضة على مستوى المدينة ؟

5- أوجه التشابه والاختلاف بين مؤشرات التركيب العمري في المدينة ؟

6- ما الأسباب الكامنة وراء ذلك التباين ؟

2- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والوصفي في تحليل الخصائص الديموغرافية والمنهج الاستنباطي في تفسير والعوامل المؤثرة فيها.

3- النتائج ومناقشتها: تم تطبيق المؤشرات الجغرافية الحديثة على موضوع البحث للكشف عن الخصائص الديموغرافية الطبيعية المتمثلة (بالنوع والعمر) تبين من تحليل التركيب النوعي ان المجتمع السكاني ذكوراً واناثاً (نسبة النوع) ومدى

*- الباحث المرسل: academyal75@gmail.com

تحليل جغرافي للتركيب النوعي والعمري لمدينة الزبير للمدة (1997 - 2024)

توازنها بين الذكور والاناث بينما يقسم التركيب العمري المجتمع السكاني الى فئات عمرية قد تكون عريضة او أحادية او خمسية او عشرية للجنسين واتضح ان هذه الأنواع من التراكيب تعد ركائز أساسية في دراسة السلوك السكاني المتمثل بالسلوك الإنجابي والوفيات والهجرة مما اثر في تغيير حجم السكان ونموهم ومن ثم اثره على الخدمات المجتمعية ومدى الإيفاء بحاجات السكان المتجددة .

الكلمات المفتاحية : نسبة النوع؛ دليل التعمر؛ نسبة الاعالة الخام ؛ الهرم السكاني.

Abstract:

Natural demographic characteristics, namely sex and age, are of paramount importance in population studies. Sexual composition divides the population into males and females, revealing the sex ratio and its balance between them, while age composition divides the population into age groups that may be broad, single, five-year, or ten-year, for both sexes. These types of structures are essential pillars in the study of population behavior, represented by reproductive behavior, mortality, migration, and the effect of this on changing the size and growth of the population, as well as the effect of this behavior on community services and the extent to which the population's renewed needs are met.

The research examines the number of males and females in the population of Zubair city during the 1997 and 2024 censuses, as well as the sex ratio, which was 65.9% in 1997 compared to 60% in the 2024 census, investigating the underlying reasons for this difference. The age structure section focuses on broad and quintile age groups and the reasons for their variation, in addition to presenting the age-adjusted population index and the dependency ratio indicators. The figures reached (3.6, 14.3%) respectively for the 1997 and 2024 censuses, compared to a dependency ratio for young and old people of (63.6, 2.3%) in the 1997 census, compared to (52.5, 7.5%) in the 2024 census.

Keywords: Sex Ratio; Ageing Index ; Crude Dependency Ratio ; Population Pyramid.

**

1- مقدمة (Introduction):

تعد دراسة النوع والعمر ذات أهمية بالغة في الدراسات السكانية ، باعتبارها النافذة التي تكشف النقاب عن قوة السكان الإنتاجية ومقدار فعاليتهم فضلاً عن أن كلا الجنسين تتباين احتياجاتهم ورغباتهم حسب العمر والنوع الواجب على الدولة توفيرها لهم بالإضافة الى حجم القوى العاملة وتحديد مسارات واتجاهات الخصوبة والهجرة ، وتقييم احتياجات المجتمع من الخدمات سواء كانت صحية او تعليمية او سكانية ، لغرض الإيفاء بها تجاه المجتمع السكاني .

-تلخص اشكالية الدراسة بسؤال هل تتباين نسبة النوع والعمر على مستوى احياء مدينة الزبير؟ وهل يقترن هذا بأسباب اجتماعية واقتصادية وديموغرافية، رسمت آثارها الواضحة في ابراز ذلك التباين وتفاقمه؟ وكيفية تقييم احتياجات المجتمع السكاني لاحتياجاته الخدمية في سد متطلباته؟

-تفترض الدراسة بأن هناك تباين في نسبة النوع والعمر على مستوى احياء مدينة الزبير ، يقترن بأسباب اجتماعية واقتصادية وديموغرافية ، رسمت آثارها الواضحة في ابراز ذلك التباين وتفاقمه.

-تأتي أهمية الدراسة من تطبيق هذه المؤشرات التي تتميز بدقة البيانات المتحصلة من منطقة البحث مما يساهم في تحليل الخصائص الديموغرافية.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع

وتحوي ما يأتي:

- تحديد منهجية البحث على المنهج التحليلي والوصفي في تحليل الخصائص والمؤشرات الديموغرافية والمنهج الاستنباطي في تفسيره والعوامل المؤثرة فيها، والمتوافقة مع طبيعة الموضوع ويعتمد البحث على الأدوات البرمجية الخاصة به.
- تم تقييم احتياجات المجتمع من الخدمات سواء كانت صحية او تعليمية او سكانية ، لغرض الإيفاء بها تجاه المجتمع السكاني.

2- النواتج: خصائص المنطقة

- 1- موقع منطقة الدراسة: تقع مدينة الزبير في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة ، خريطة (1) ، أما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (30,20 – 30,24) شمالاً ، وخطي طول (47,29 – 47,5) شرقاً وتضم المدينة (24) حياً سكنياً ، كما في الخريطة (1) بينما اقتصر الحدود الزمانية على المدة 1997 – 2024 .

2-2- التركيب النوعي:

يعد التركيب النوعي محورياً مهماً في الدراسات السكانية ، استجابةً لآثاره الواضحة على السلوك الانجابي والوفيات والهجرة ، واثار ذلك في تغير حجم السكان ونموهم فضلاً عن كشف النقاب عن السلوك الاجتماعي لآثاره الواضحة على مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية ، إضافة الى كونه منظراً مقدار وحجم المساهمة الاقتصادية للإناث والذكور في المجتمع السكاني . ويعبر عن العلاقة بين الذكور والاناث (بنسبة النوع) او الجنس حيث تتباين هذه النسبة في مختلف دول العالم ، بل قد تتباين داخل الإقليم الواحد ، وذلك لأسباب متعددة منها الهجرة والحروب فضلاً عن الأخطاء التعداديه ، جميعها ترسم لنا صوراً متباينة لهذه النسبة واختلافها وتعد النسبة الطبيعية لنسبة النوع تتراوح ما بين (105 – 106) ذكر لكل مائة انثى (عمر والعكيلي ، 2024 ، ص404) ويدل الجدولين (1 ، 2) على تباين نسبة النوع لسكان المدينة على مدى التعدادين ، والتي بالإمكان تقسيمها الى الفئات الآتية :

2-2-1 الفئة الأولى (105 ذكر لكل مائة انثى فأكثر) :

اقتصرت هذه الفئة على سنة 2024 حيث تمثلت في (5) احياء هي (الاثار – الجمهورية الأولى – الجمهورية الثانية – الشهداء – المزارع) مسجلة بذلك نسبة نوع بلغت (106,9 ، 105,8 ، 108 ، 106,4 ، 107,2) على التوالي . ممثلة نسبة قدرها (20,8%) من المجموع الكلي للاحياء ، ويعود ذلك الارتفاع الى حداثة المنطقة الأولى واستقطابها الكثير من السكان فيها لسعة مساحتها بينما كان

السبب في منطقة الجمهورية يعود لقدمها وقربها من المركز الرئيسي للمدينة ، في حين تميل المزارع الى غلبة الذكور للعمل فيها بدرجة اكبر من النساء كان سبباً وراء ارتفاع اعدادهم . في حين اختفت هذه الفئة في تعداد 1997 ولم تمثل على مستوى الاحياء .

2-3-2 الفئة الثانية من (95 – 104,9) ذكر لكل مائة انثى :

تمثلت هذه الفئة في احياء (الشمال ، المربد الجديد ، الرشيدية الأولى ، المزارع) بنسبة نوع بلغت (99,5 ، 96,4 ، 96,4 ، 99,4) على التوالي . ممثلة بذلك نسبة بلغت (21%) من المجموع الكلي للأحياء في تعداد 1997 . بينما امتدت اذرع هذه الفئة بشكل واضح في سنة 2024 لتشمل (13) هي تمثلت في احياء (الشمال ، العرب الثانية ، المربد القديم ، المربد الجديد ، محلة الكوت ، الرشيدية الأولى ، الخطوة ، المعلمين والبلديات ، العسكري ، الجاهزة ، دور الشهداء ، الدريهمية ، الحسين) . مسجلة بذلك نسب نوع بلغت (99,5 ، 99,7 ، 100,3 ، 103,6 ، 103,4 ، 97,2 ، 102,5 ، 102,6 ، 97 ، 99,8 ، 100 ، 101,4 ، 104) على التوالي مستحوذة بذلك نسبة قدرها (54,1%) من مجموع الاحياء .

2-4-2 الفئة الثالثة من (85 – 94,9) ذكر لكل مائة انثى :

جاءت من نصيب (9) احياء في تعداد 1997 ، تمثلت في احياء (العرب الأولى ، محلة الكوت ، الرشيدية الثانية ، الجمهورية الأولى ، المعلمين والبلديات ، دور الجاهزة ، المربد القديم ، الجمهورية الثانية ، الضباط) بنسبة نوع بلغت (93,4 ، 90,1 ، 92,9 ، 87 ، 92,5 ، 94,7 ، 88,2 ، 94 ، 85,6) على التوالي ممثلة بذلك نسبة بلغت (47,3%)

في حين تقلصت هذه الفئة الى (4) احياء في سنة 2024 تمثلت في احياء (العرب الأولى ، العصرية والمعامل ، الرشيدية الثانية ، الضباط) بنسبة نوع بلغت (88,4 ، 86,4 ، 94,3 ، 85,6) على التوالي ممثلة بذلك نسبة بلغت (21%) من مجموع الاحياء الكلي

2-5-2 - الفئة الرابعة (اقل من 85 ذكر لكل مائة انثى) :

هيمنت هذه الفئة على (6) احياء في تعداد 1997 ، تمثلت في احياء (العرب الثانية ، العصرية والمعامل ، العسكري ، الدريهمية ، الشهداء ، الفرهة والضوهرات) ، مسجلة بذلك نسب نوع بلغت (75,2 ، 72,9 ، 74,8 ، 72,3 ، 75,4 ، 58,9) على التوالي مستحوذة بذلك على نسبة قدرها (31,6%) من مجموع الاحياء الكلي . بينما اقتصرت على حين فقط في سنة 2024 ، جاءت من نصيب (الفرهة والضوهرات ، الأمير) بنسبة نوع بلغت (75,3 ، 84) على التوالي وبنسبة منخفضة بلغت (8,5%) من مجموع الاحياء الكلي.

2-3-2 نسبة النوع على مستوى الفئات العمرية :

تختلف نسبة النوع بين الفئات العمرية فهي غالباً ما تكون متباينة في اعدادها على مستوى الذكور والاناث حيث تشير معطيات الجدول (3) بأن هذه النسبة اختلفت بين التعدادين على

صعيد فئات السن العريضة أولاً بدليل ان التفوق بدى واضحاً لصالح الاناث على حساب الذكور في جميع الفئات بدليل ان معدل نسبة النوع لصغار السن بلغ (90,1%) ذكر لكل مائة انثى في تعداد 1997 مقابل معدلاً بلغ (91,2%) ذكر لكل مائة انثى في تعداد 2024 .

واستمر التفوق على مستوى فئة متوسطي السن لصالح الاناث ، حيث سجلت هذه معدلاً بلغ (70,9%) ذكر لكل مائة انثى في تعداد 1997 ، مقابل (77,4%) ذكر لكل مائة انثى في تعداد 2024 ، وذلك الارتفاع بدى واضحاً عما هو عليه في 1997 أبان الحرب العراقية الإيرانية التي أودت بحياة الكثير ممن هم ضمن الفئة الوسطى الامر الذي يعكس الفارق الكبير لصالح الاناث على حساب الذكور في هذه الفئة .

أما كبار السن (65 سنة فأكثر) تدلل الأرقام المطلقة التفوق الواضح لصالح الاناث بدرجة اكبر من الذكور ، ويعود ذلك لارتفاع حالات الترميل أبان الحرب ، فضلاً عن حالات الطلاق للإناث وانعدام فرص الزواج مرة أخرى . بالإضافة الى ان الاناث أطول عمراً من الرجال بايولوجياً لان الموت يكون اكثر فتكاً (سمحة، 1998، ص75) بالرجال لضعف مقاومته للأمراض كالنساء التي تبدو اكثر مقاومة ومناعة . حيث بلغ معدل نسبة النوع لكبار السن (65 سنة فأكثر) (30%) ذكر لكل مائة انثى في تعداد 1997 ، مقابل (46,30%) ذكر لكل مائة انثى في تعداد 2024 .

أما على مستوى الفئات الخمسية فيدلل الجدول (4) الى احتلال المرتبة الأولى من قبل الفئة (4-0) سنوات بنسبة نوع بلغت 98,1% في تعداد 1997 ، بينما كانت هذه المرتبة من نصيب الفئة (20 – 24 سنة) في تعداد 2024 بنسبة نوع بلغت (113,8%) ذكر لكل مائة انثى أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب الفئة (10 – 14 سنة) في تعداد 1997 مسجلة نسبة نوع بلغت (89,9%) ذكر لكل مائة انثى مقابل انتقالها للفئة (0-4 سنة) في تعداد 2024 بنسبة بلغت (98,7%) . أما المرتبة الثالثة حصلت عليها الفئة (15 – 19 سنة) مسجلة نسبة نوع بلغت (88,7%) بينما كانت من نصيب الفئة نفسها مسجلة بذلك نسبة نوع بلغت (95,9%) ذكر لكل مائة انثى . في حين جاءت الفئات الأخرى بنسبة نوع اقل من الفئات الثلاث الأولى .

1- التفوق الواضح لصالح الاناث على الذكور رقمياً لكلا المديتين 1997 ، 2024 .

2- التركيز الواضح للنسب الأكبر ضمن الفئات العمرية (اقل من 25 سنة) ، الامر الذي يجعل تضخم في الفئات العمرية الصغيرة على حساب الفئات الوسطى وكبار السن .

3- ارتفاع واضح وتحسن كبير للفئة الوسطى في سنة 2024 عما هي عليه في تعداد 1997 حيث ارتفعت من (60,3%) الى (62,5%) في سنة 2024 ولكنها لازالت منخفضة عن المتوسط العالمي

البالغ (64,3%) والدول المتقدمة التي بلغت فيها نسبة هذه الفئة من (68,5 ، 69,6%) (احصاءات البنك الدولي على التوالي .

4- التركيب العمري :-

تعد دراسة التركيب ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية ، وذلك لاعتماده على الجانب الاحصائي والوظيفي عند التحليل الذي يتحدد بمحورين الأول وظيفي يوصف بما تقدمه كل شريحة من شرائح المجتمع السكاني الثلاث (صغار السن ، متوسطي السن ، كبار السن) . في حين يقدم المحور الثاني اعتماداً على الجانب الاحصائي بتقسيم السكان لفئات خمسية او عشرية

4-2 المقياس الوظيفي

اعتمدت معظم الدراسات في هذا المقياس الى تقسيم السكان الى ثلاث فئات عمرية عريضة وهي:

4-2* فئة صغار السن (أقل من 15 سنة) :

تعد هذه الفئة من الفئات المستهلكة غير المنتجة ، ولكنه على الرغم من ان سن العمل القانوني يبدأ بعمر الخامسة عشر سنة في معظم البلدان ، بحسب ما حدد قانون العمل العراقي ذي الرقم (151) لسنة 1970 ، وما ورد في المادتين (90 و 91) من قانون العمل المرقم (71) لسنة 1987 (جمهورية العراق ، وزارة العدل ، قانون العمل (71) لسنة 1987 ، 1987 ، ص 35). الا ان الواقع يعكس صورة مختلفة لذلك القانون فعالباً ما يدخل سوق العمل الكثير من افراد هذه الفئة في وقت وعمر مبكر بحكم أسباب اقتصادية واجتماعية كالفقر وتردي الحالة المعيشية او الاعالة والمساعدة لعائلاتهم وذويهم .

حيث تشير معطيات الجدول (5) بأن هذه الفئة مثلت رصيداً نسبياً بلغ (38,3%) من مجموع السكان في تعداد 1997 ، في حين انخفضت الى (32,8%) في تعداد 2024 لسكان مدينة الزبير وهي تعد مرتفعة لانها تفوقت عن المعدل العالمي لهذه الفئة البالغ 32% وكذلك الدول النامية والمتقدمة البالغة 35% و 18% على التوالي (الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، رصد سكان العالم ، نيويورك ، 2019 ، ص 24).

وهذه الفتوة الديموغرافية العالية للمدينة يجعلها تخضع لاحد الامرين الأول إيجابي باعتبار هذه الفتوة تمد المدينة بثروة بشرية وايدي عاملة حاضرة مستقبلياً .

بينما يعكس الامر الاخر جانباً سلبياً قد يسهم في اختلال التوازن السكاني بين الفئات العمرية لسكان المدينة ، وارتفاع نسبة الاعالة والضغط على الفئات المنتجة وزيادة اعبائها .:

4-3* فئة متوسطي السن (15 – 64 سنة) :

وهي الفئة الأكثر عرضة لتحديات الحياة ومخاطر الوفاة ، باعتبارها الفئة المنتجة والفعالة في المجتمع السكاني ، التي يقع على عاتقها اعادة الفئات الأخرى والدفاع عن الوطن ومكمن الخصوبة لان اغلب عناصرها من الشباب القادرين على الانجاب سواء كانوا ذكوراً او اناثاً . وتشير معطيات الجدول والشكل بأن هذه الفئة سجلت رصيماً نسبياً بلغ (60,3%) في تعداد 1997 ، بينما ارتفعت نسبتها الى (62,5%) في تعداد 2024 . وهذه النسب لازالت بعيدة مقارنة مع الدول المتقدمة التي سجلت فيها هذه الفئة نسباً بلغت (68,5 ، 69,6 %) على التوالي (الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، رصد السكان في العالم ، نيويورك ، 2020 ، ص26) . الا انها تكاد تتوافق مع مثيلاتها من الدول العربية المجاورة .

حيث بلغت نسبة متوسطي السن في المملكة العربية السعودية (56,5%) وفي الكويت (57%) (عمر والعكيلي ، 2014 ، ص234) الامر الذي يعكس التفوق الكبير لمتوسطي السن على فئتي صغار السن وكبار السن ، وهي قد تكون ظاهرة إيجابية باعتبار هذه الفئات مهلاً ومصدراً للقوى العاملة وقوة الدولة عسكرياً ، فضلاً عن خفض نسبة الاعالة وارتفاع معدلات النمو السكاني من جهة وقد تكون سلبية عندما تكون سوق العمل ضيقة وقلة الاستثمارات والنشاط الاقتصادي ، الامر الذي لا يخلق فرصاً للعمل لامتنعاص هذه الاعداد الكبيرة ممن هم في سن العمل والإنتاج وبالتالي تفشي البطالة واثارها على المجتمع السكاني .

4-4* فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) :

تكاد تكون هذه الفئة نتاجاً لحركتي الخصوبة والوفيات في المجتمع السكاني ، وذلك لان نسبتها غالباً ما تنخفض عند تزايد صغار السن وارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس . وهي فئة مستهلكة غير منتجة وغالباً ما ترتفع نسبة هذه الفئة في الدول المتقدمة لتصل الى اكثر من (15%) (الخريف، 2008، ص194) من اجمالي السكان ، بسبب انخفاض معدلات المواليد الخام وانخفاض معدل الوفيات لكبار السن استجابةً لكفاءة الخدمات الصحية والعلاجية فيها وطول امد الحياة مقابل انخفاضها الى اقل من (5%) في الدول النامية نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة ، وهي بذلك اقل من المعدل العالمي البالغ (7%)

فضلاً عن ان هذه الفئة لا تتأثر بالهجرة وحركتها الوافدة والمغادرة لكبار السن وصعوبة الحركة والانتقال مقارنة مع فئة متوسطي السن .

وبالعودة للجدول (5) نجد بأن الفئة سجلت (1,4%) في تعداد 1997 ، في حين ارتفعت الى (4,7%) في 2024 وهذه بذلك لازالت دون المعدل العالمي والدول النامية ، الامر الذي يدل على

الفتوة العالية للمجتمع السكاني وارتفاع معدلات الخصوبة كان اولاً او حاكماً في انخفاض هذه الفئة .

5- المقياس الاحصائي (الهرم السكاني) :

يعد الهرم السكاني من الرسوم المهمة في دراسته خصائص السكان ، فهو الصورة الاشعاعية التي تشخص وتبرز معدلات المواليد والوفيات وازمات الحروب وآثار الهجرة سواء كانت وافدة او خارجة وكذلك الكوارث الطبيعية والمجاعات . فضلاً عن كونه سجلاً ديموغرافياً يخزن الرصيد الرقبي للإعمار على صفحاته المتباعدة كما ان شكل الهرم السكاني يوضح لنا المرحلة التي يمر بها المجتمع السكاني من المراحل الديموغرافية الثلاث (الفتوة – الشباب – الشيخوخة) .

وتتميز اهرامات مدينة الزبير على مدى التعدادين التي يوضحها الجدول (6) وشكل (1) بأن المدينة تخضع لمرحلة الفتوة بدليل ارتفاع فئات صغار السن فيها ، الامر الذي يخلق قاعدة هرمية عريضة، بدرجة تكاد تكون اكبر من الفئات الوسطى وكبار السن وذلك بسبب ارتفاع معدلات الولادات وظاهرة التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني كان امراً حاكماً في تقليص الفئات الأخرى المتمثلة بفئة متوسطي السن وكبار السن .

6- مؤشردليل التعمر:

يعتمد هذا الدليل على حساب اعداد كبار السن الى اعداد الأطفال دون (15 سنة) (الرشيدي , 2009, ص340) ويحسب بالصيغة الآتية :

1- اذا ما قلت نسبة دليل التعمر عن (15%) فأن المجتمع السكاني يوصفون بالفتوة وغالباً ما تكون هذه النسب من صفات الدول النامية .

2- اذا ما بلغت نسبة دليل التعمر (60%) فأكثر فأن السكان يوصفون بالهرمين ، كما هو الحال في دول اوربا والدول المتقدمة ، وقد تتجاوز بعض الأحيان حاجز (100%) مثل اسبانيا وإيطاليا التي سجلت (102 ، 113 %) على التوالي ، استجابةً لارتفاع كبار السن في ظل تحديد النسل وانخفاض الخصوبة وقلة الولادات .

3- في حين تعد نسبة التعمر متوسطة اذا ما تراوحت بين (15 – 59%) .
ومن خلال معطيات الجدول (7) نجد بأن دليل التعمر بلغ (3,6%) في تعداد 1997 ، لكن سرعان ما ارتفع الى (14,3%) في تعداد 2024 . ولكن رغم هذا الارتفاع فهي لازالت تدرج تحت سلم الفتوة وذلك بسبب انخفاضها دون (15%) بحسب القانون المذكور ويعزى انخفاض دليل التعمر في تعداد 1997 الى قلة الولادات والخصوبة ابان الحرب العراقية والإيرانية مقابل ارتفاع الولادات ومعدلات الخصوبة لا سيما مع تحسن الوضع الاقتصادي والمعاشي للسكان في تعداد 2024 كان امراً حاكماً في ارتفاع نسبة صغار السن عما هي عليه في تعداد 1997.

7- مؤشر نسبة الاعالة :

يعد هذا المؤشر ذات أهمية بالغة في الدراسات السكانية باعتباره النافذة التي تكشف النقاب عن مقدار وحجم الفئات الشابة في المجتمعات السكانية ، القدرة على تحمل أعباء اعالة صغار السن وكبار السن سواء كان هذا العبء اقتصادياً او اجتماعياً على السواء . فضلاً عن كونها معياراً للتفريق بين الدول النامية والدول المتقدمة (ابو عيانه, 1999, ص301) وتعتمد نسبة الاعالة على أساس كل افراد المجتمع مستهلكين وان المنتجين بعض افراده فقط .

وتشير معطيات الجدول (8) الذي بالإمكان تقسيم نسبة الاعالة فيه في المدينة الى :

1-1- نسبة اعالة صغار السن :

وتحسب بتقسيم عدد صغار السن (اقل من 15 سنة) على متوسطي السن (15 – 64 سنة) وضرب الناتج في مائة حيث بلغت (63,6%) في تعداد 1997 في مدينة الزبير ، لكنها سرعان ما انخفضت الى (52,5%) في تعداد 2024 ويعود هذا الانخفاض الى الحرب العراقية – الإيرانية التي جندت كل من هو قادر على حمل السلاح من الشباب والموظفين والعاملين في كل دوائر الدولة ، كان امراً حاكماً في ارتفاع نسبتها مقارنة مع 2024 .

2-2- نسبة اعالة كبار السن :

وهي ناتج تقسيم عدد كبار السن الذي تجاوزت أعمارهم على (65) سنة على عدد السكان في سن (15 – 64 سنة) وضرب الناتج في مائة ويدل الجدول الى انها بلغت في مدينة الزبير (2,3%) في تعداد 1997 ، مقابل ارتفاعها الى (7,5%) في تعداد 2024 .

3-3- نسبة الاعالة الخام :

وهي مجموع ناتج اعالة صغار السن ونسبة اعالة كبار السن ، وغالباً ما تكون هذه الفئات المكونة للإعالة الخام غير متوازنة لأنها ترجح كفة صغار السن على كبار السن ، الامر الذي يجعل الفئة الأولى (صغار السن) هي المهيمنة وسيادتها على النصيب الأكبر من عنصري الاعالة الكلية ويشير الجدول (8) الى انها بلغت في مدينة الزبير (65,9%) في تعداد 1997 ، لكنها انخفضت الى (60%) في تعداد 2024 وهي دلالة على توفر فرص العمل ودخول الشباب سوق العمل بدرجة اكبر مما هو عليه في تعداد 1997 كان امراً واضحاً في انخفاض نسبة الاعالة الخام لسكان المدينة .

8- مناقشة النتائج

9-الخاتمة:-

اتضح أن مدينة الزبير شهدت تحولات ديموغرافية واضحة بين تعدادي 1997 و2024، تمثلت في تراجع نسبة النوع وتغير ملامح التركيب العمري، بما يعكس تأثير جملة من العوامل الاقتصادية

والاجتماعية والديموغرافية، ولاسيما الهجرة وتبدل أنماط الخصوبة والوفيات. كما تشير مؤشرات الإعالة ودليل التعمر إلى اتجاه تدريجي نحو انخفاض عبء الإعالة لصغار السن وارتفاع نسبي في إعالة كبار السن، الأمر الذي يفرض تحديات مستقبلية تتعلق بالتخطيط التنموي وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية وفرص العمل. وعليه، فإن فهم هذه المتغيرات يشكل أساساً مهماً لصياغة سياسات سكانية متوازنة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة لمدينة الزبير.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ما يأتي:

- تراجع نسبة النوع في مدينة الزبير من 65,9% عام 1997 إلى 60% عام 2024، مما يدل على انخفاض التفوق العددي للذكور، ويُعزى ذلك إلى تراجع الهجرة الذكورية، وتحسن الاستقرار الأسري، وارتفاع معدلات بقاء الإناث.

- تغير التركيب العمري للسكان، إذ أظهرت فئات السن العريضة والخمسية تراجع نسبة صغار السن مقابل تزايد نسبي في الفئات المتوسطة وكبار السن، ما يعكس انخفاض معدلات الخصوبة وتحسن الرعاية الصحية.

- ارتفاع دليل التعمر لـ 3,6%، مما يشير إلى بداية تحول ديموغرافي باتجاه التقدم في العمر، وإن كان لا يزال ضمن مستويات منخفضة نسبياً.

- انخفاض نسبة الإعالة الكلية من 63,6% في تعداد 1997 إلى 52,5% في تعداد 2024، وهو مؤشر إيجابي يعكس توسع قاعدة السكان في سن العمل.

- ارتفاع نسبة إعالة كبار السن من 2,3% عام 1997 إلى 7,5% عام 2024، الأمر الذي ينبه إلى تزايد الحاجة مستقبلاً إلى خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية لهذه الفئة.

- تحسن نسبي في العبء الاقتصادي على السكان النشطين اقتصادياً نتيجة تراجع إعالة صغار السن، مما يتيح فرصاً أفضل للتنمية إذا ما أحسن استثمار الطاقات البشرية.

- وبذلك تؤكد النتائج أن مدينة الزبير تمر بمرحلة انتقال ديموغرافي تتطلب تخطيطاً سكانياً واقتصادياً يتلاءم مع المتغيرات الحالية والمستقبلية.

واهم المقترحات التي تقدمها الدراسة هي ما يأتي:

1- تبني سياسات سكانية متوازنة تهدف إلى تحقيق توازن أفضل في نسبة النوع، من خلال دعم الاستقرار الأسري والحد من الهجرة الانتقائية، ولاسيما الهجرة الذكورية المؤقتة المرتبطة بسوق العمل.

2- الاستثمار في الفئة العمرية المنتجة (15-64 سنة) عبر توفير فرص العمل وبرامج التدريب والتأهيل المهني، بما يسهم في تقليل العبء الاقتصادي وتعظيم الاستفادة من انخفاض نسبة الإعالة.

- 3-التوسع في الخدمات الصحية والاجتماعية لكبار السن، نتيجة الارتفاع الملحوظ في نسبة إعاقتهم، مع إنشاء مراكز رعاية متخصصة وبرامج تأمين صحي تلبي احتياجات هذه الفئة.
- 4-تعزيز برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بما ينسجم مع التغيرات في التركيب العمري، ويسهم في تحقيق نمو سكاني متوازن ومستدام.
- 5-إعادة توجيه التخطيط الحضري والخدمات التعليمية بما يتلاءم مع تراجع نسبة صغار السن، مع التركيز على تحسين نوعية التعليم بدلاً من التوسع الكمي في المؤسسات التعليمية.
- 6-تحسين قاعدة البيانات السكانية والإحصائية عبر تحديث التعدادات والمسوح الدورية، لضمان دقة المؤشرات الديموغرافية ودعم صناع القرار بمعلومات موثوقة.
- 7-دمج البعد الديموغرافي في خطط التنمية المحلية لمدينة الزبير، بما يضمن توافق السياسات الاقتصادية والاجتماعية مع التحولات السكانية الراهنة والمستقبلية.

**

10-المصادر والمراجع

- 1- أبو عيانة ، محمد فتحي ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 .
- 2- الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، رصد سكان العالم ، نيويورك ، 2019 .
- 3- الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، رصد سكان العالم ، نيويورك ، 2020 .
- 4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي ، نتائج التعداد العام 1997 .
- 5- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البيانات الأولية لتعداد 2024 .
- 6- جمهورية العراق ، وزارة العدل ، قانون العمل (71) لسنة 1987 ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، 1987 .
- 7- الخريف ، رشود بن محمد ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، طبعة ثانية ، دار المؤيد ، الرياض ، 2008.
- 8- الرشيد ، منير طلعت ، السكان والتباين الجغرافي أسس التنمية المستدامة ودوافع الهجرة ، دار الكتاب الحديثة ، القاهرة ، 2009 .
- 9- سمحة ، موسى عبود ، ديناميكية السكان ، الكتاب المرجعي (في التربية السكانية) ، الوحدة الثامنة ، التربية والتعليم العالي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ، الأردن ، 1998 .
- 10- العثمان ، باسم عبد العزيز وعدنان عناد العكيلي ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، الطبعة الأولى ، دار الوضاح للنشر ، الأردن ، عمان ، 2020 .
- 11- العثمان ، باسم عبد العزيز وعدنان عناد العكيلي ، تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين خلال تعدادي 1991 ، 2001 ، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، 2014 .

**

11- الجداول والبيانات

جدول (1) التركيب النوعي لسكان مدينة الزبير حسب الاحياء لتعدادي 1997 – 2024 .

الاحياء	الذكور	الاناث	نسبة النوع	الذكور	الاناث	نسبة النوع
الاثار	-	-	-	5487	5131	106,9
الشمال	3422	3437	99,5	4912	4934	99,5
العرب الأولى	3440	3680	93,4	4938	5582	88,46
العرب الثانية	4287	5700	75,2	9154	9182	99,7
العصرية والمعامل	3788	5190	72,9	6437	7450	86,4
المريد القديم	1521	1724	88,2	2483	2475	100,3
المريد الجديد	2820	2923	96,4	4348	4196	103,6
الفرهه والضوهرات	3259	5526	58,9	5978	7932	75,3
محلة الكوت	4725	5240	90,1	7782	7522	103,4
الرشيدية الأولى	2241	2324	96,4	4217	4336	97,2
الرشيدية الثانية	2779	2989	92,9	4989	5291	94,3
الجمهورية الأولى	3222	3703	87	5625	5315	105,8
الجمهورية الثانية	4701	4996	94	7748	7171	108,0
الخطوة	-	-	-	638	622	102,5
الضباط	712	831	85,6	1022	1193	85,6
المعلمي والبلديات	637	688	92,5	1014	988	102,6
العسكري	4698	6278	74,8	8744	9012	97,0
دور الجاهزة	2621	2766	94,7	3962	3970	99,8
دور الشهداء	-	-	-	2780	2780	100
الدرهميه	5191	7180	72,3	10451	10307	101,4
الشهداء	6779	8988	75,4	13731	12902	106,4
الحسين	-	-	-	9374	9010	104
المزارع	790	1799	99,4	2769	2583	107,2
الامير	-	-	-	4145	4931	84
المجموع	62633	75962	82,4	132,728	134815	98,5

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي ، نتائج التعداد لعام 1997 .

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البيانات الأولية لتعداد 2024 ، بيانات غير منشورة .

جدول (2) توزيع الاحياء السكانية لمدينة الزبير حسب الفئات للمدة 1997 – 2024 .

الفئات	تعداد 1997	2024
الفئة الأولى 105 ذكر لكل مائة أنثى فأكثر	-	الاثار – الجمهورية الأولى – الجمهورية الثانية – الشهداء – المزارع .
الفئة الثانية من 95 – 104,9 ذكر لكل مائة أنثى	الشمال – المريد الجديد – الرشيدية الأولى – المزارع	الشمال – العرب الثانية – المريد القديم – المريد الجديد – الكوت – الرشيدية الأولى – الخطوة – المعلمين والبلديات – العسكري – الجاهزة – دور الشهداء – الدرهميه – الحسين .
الفئة الثالثة من 85 – 94,9 ذكر لكل مائة أنثى	العرب الأولى – محلة الكوت – الرشيدية الثانية – الجمهورية الأولى – المعلمين والبلديات – دور الجاهزة – المريد القديم – الجمهورية الثانية – الضباط .	العرب الأولى – العصرية والمعامل – الرشيدية الثانية – الضباط .
الفئة الرابعة اقل من 85 ذكر لكل مائة أنثى	العرب الثانية – العصرية والمعامل – العسكري – الدرهميه – الشهداء – الفرهه والضوهرات .	الفرهه والضوهرات – الامير.

جدول (3) نسبة النوع حسب فئات السن لسكان مدينة الزير بموجب تعدادي 1997 – 2024 .

المعدل		2024			1997			فئات السن
2024	1997	نسبة النوع	اناث	ذكور	نسبة النوع	اناث	ذكور	
90,2	90,1	98,7	12990	12825	98,1	7059	6929	4 - 0
		90.0	14438	13001	82,3	10999	9057	9 – 5
		85,1	18651	15880	89,9	10058	9030	14 - 10
77,4	70,9	95,9	19381	18604	88,7	9049	8029	19 – 15
		113,8	15084	17170	87,3	8050	7030	24 – 20
		94,2	13656	12863	85,5	7055	6035	29 – 25
		93,5	12226	11433	83,2	6059	5039	34 – 30
		92,6	10771	9978	79,8	5045	4025	39 – 35
		75,0	5759	4324	75,0	4012	3012	44 – 40
		67,1	4372	2937	67,2	3046	2046	49 – 45
		47,1	2987	1408	47,1	2081	981	54 – 50
		80,5	1470	1183	80,5	1024	824	59 – 55
46,6	30	14,9	1328	198	14,9	925	138	64 – 60
		46,6	2869	1335	30,0	1500	450	65 فأكثر
		89,7	140999	126541	82,5	75962	62633	المجموع

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد عام 1997 .

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البيانات الأولية لتعداد 2024 ، بيانات غير منشورة .

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للفئات السكانية العرضية في مدينة الزير حسب تعدادي 1997-2024 .

2024						1997						الفئات العمرية
%	اناث	%	ذكور	%	المجموع	%	الاناث	%	ذكور	%	المجموع	
4,8	12990	4,8	12825	9,6	25815	5,1	7059	5,0	6929	10,1	13988	4 - 0
5,4	14438	4,8	13001	10,2	27439	7,9	10999	6,6	9057	14,5	20056	9-5
6,9	18651	5,9	15880	12,9	34531	7,3	10058	6,5	9038	13,7	19096	14-10
7,2	46079	15,6	41706	32,8	87785	20,3	28116	18,1	25024	38,3	53140	أقل من 15 سنة
7,2	19381	6,9	18604	14,2	37985	6,5	9049	5,8	8029	12,3	17078	19-15
5,6	15084	6,4	17170	12,0	32254	5,8	8050	5,1	7030	10,9	15080	24-20
5,1	13656	4,8	12863	9,9	26519	5,1	7055	4,4	6035	9,5	13090	29-25
4,5	12226	4,2	11433	8,8	23659	4,4	6059	3,6	5039	8,0	11098	34-30
4,0	10771	3,7	9978	7,7	20749	3,6	5045	2,9	4025	6,5	9070	39-35
2,1	5759	1,6	4324	3,7	10083	2,9	4012	2,1	3012	5,1	7024	44-40
1,6	4372	1,0	2937	2,7	7309	2,2	3046	1,5	2046	3,7	5092	49-45
1,1	2987	0,5	1408	1,4	4395	1,5	2081	0,7	981	2,2	3062	54-50
0,5	1470	0,4	1183	1,0	2653	0,7	1024	0,6	824	1,3	1848	59-55
0,5	1328	0,07	198	0,6	1526	0,7	925	0,1	138	0,8	1063	64-60
2,5	87034	30	80098	62,5	167132	33,4	46346	26,8	37159	60,3	83505	64-15
0,7	186425	0,3	9475	1,0	281175	0,6	800	0,1	180	0,7	980	69-65
0,5	129025	0,3	8335	0,8	212375	0,3	400	0,1	100	0,4	500	74-70
0,3	94625	0,3	8185	0,6	176475	0,1	160	0,1	90	0,2	250	79-75
1,4	3786	1,7	2139	2,2	5928	0,1	140	0,0	80	0,1	220	80 فأكثر
3,0	7887	1,7	4739	4,7	12626	1,1	1500	0,3	450	1,4	1950	مجموع 65 سنة فأكثر
2,7	140999	47,3	126541	%100	267543	54,8	75962	45,2	62633	%100	138595	المجموع

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (1)

تحليل جغرافي للتركيب النوعي والعمرى لمدينة الزبير للمدة (1997 - 2024)

جدول (5) التوزيع النسبي لسكان مدينة الزبير بحسب الفئات العريضة للمدة 1997 – 2024 .

2024	1997	التعداد الفئة
32,8	38,3	اقل من 15 سنة
62,5	60,3	من 15 – 64 سنة
4,7	1,4	65 سنة فأكثر
%100	%100	المجموع

المصدر : بيانات جدول رقم (4) .

جدول (6) التوزيع النسبي لسكان مدينة الزبير حسب فئات السن والنوع بحسب تعدادي 1997 – 2024 .

2024		1997		الفئة
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
4,8	4,1	5,1	5	4 – 0
5,4	4,8	7,9	6,6	9 – 5
6,9	5,9	7,3	6,5	14 – 10
7,2	6,9	6,5	5,8	19 – 15
5,6	6,4	5,8	5,1	24 – 20
5,1	4,8	5,1	4,4	29 – 25
4,5	4,2	4,4	3,6	34 – 30
4,0	3,7	3,6	2,9	39 – 35
2,1	1,6	2,9	2,1	44 – 40
1,6	1,0	2,2	1,5	49 – 45
1,1	0,5	1,5	0,7	54 – 50
0,5	0,4	0,7	0,6	59 – 55
0,5	0,07	0,7	0,1	64 – 60
0,7	0,3	0,6	0,1	69 – 65
0,5	0,3	0,3	0,1	74 – 70
0,3	0,3	0,1	0,1	79 – 75
1,4	1,7	0,1	0,1	80 فأكثر

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد 1997 .

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البيانات الأولية لتعداد 2024 ، بيانات غير منشورة .

جدول (7) دليل التعمر لسكان مدينة الزبير بحسب تعدادي 1997 ، 2024 .

دليا التعمر	الفئات العمرية		التعداد
	65 فأكثر	اقل من 15 سنة	
3,6	1950	53140	1997
14,3	12626	87785	2024

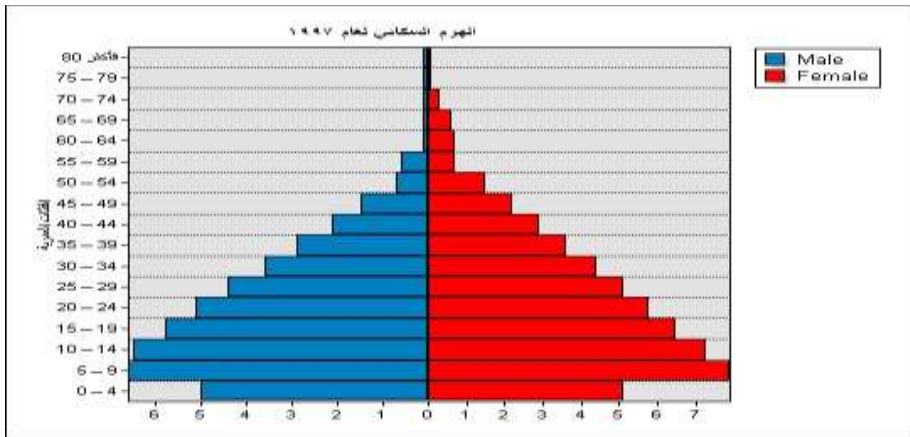
المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (4)

جدول (8) نسبة الاعالة لسكان مدينة الزبير بحسب تعدادي 1997 ، 2024 .

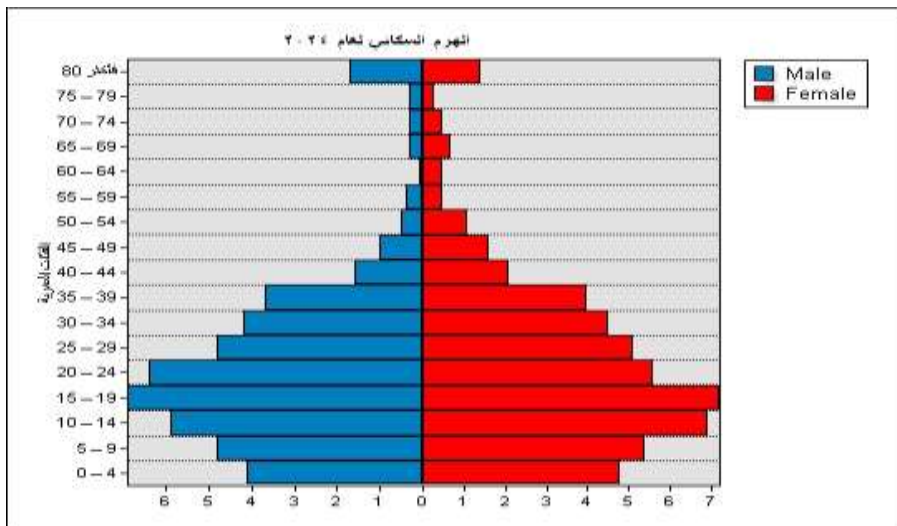
نسبة الاعالة %			التعداد
نسبة الاعالة الخام	نسبة اعالة كبار السن	نسبة اعالة صغار السن	
65,9	2,3	63,6	1997
60,0	7,5	52,5	2024

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (4)

شكل (1) الهرم السكاني لمدينة الزبير للمدة 1997 – 2024

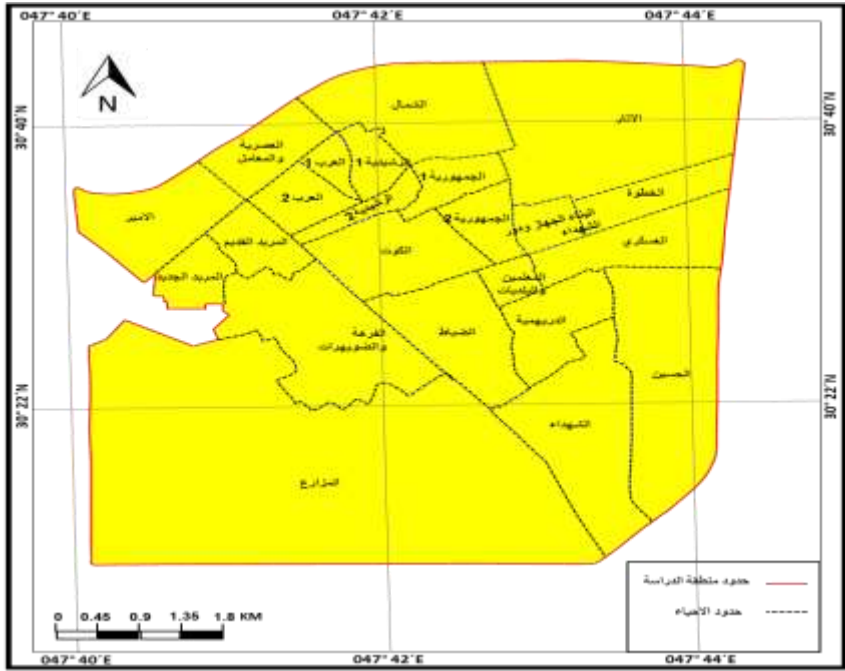


المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (6).



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (6).

خريطة (1) مدينة الزبير حسب الاحياء



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة ، خريطة التصميم ، الأساس لمدينة الزبير شعبة التصميم والمتابعة ، مقياس الرسم 1/45000 .